

يوحنا 19

19

في هذا الدرس...

- الحكم على يسوع بالإعدام
- يسوع يُسَمَّر إلى الصليب
- موت يسوع
- طعن جنبه بالحربة
- دفن يسوع

الحكم على يسوع بالإعدام

الهدف 1: بيِّن لماذا حكم بيلاطس على يسوع بالإعدام.

اقرأ يوحنا 18: 39-40؛ 19: 1-16

أراد بيلاطس أن يطلق يسوع لكنه كان خائفاً من الناس الذين كانوا يهددونه بالشكوى للإمبراطورية الرومانية إن هو لم يأخذ برأيهم. وهكذا سيتعرض مركزه بل وربما

حياته للخطر. لم يكن بوده أن يحكم على رجل بريء، لكن سلامته هو أهم من العدالة والتمييز بين الصواب والخطأ. فاختار بيلاطس أخيراً أن يسلم يسوع لهم لكي يثبت بالمسامير على الصليب كالمجرم.



وكبيلاطس، على كل من يسمع أخبار الإنجيل السارة حول يسوع - أن يقرر ماذا يفعل بيسوع. بعض الناس لا يريدون قبول يسوع كمخلص خوفاً مما قد يقوله أو يفعله الناس بهم. إنَّ موقف الله منَّا يوم الدينونة يعتمد على موقفنا نحن الآن من ابنه يسوع المسيح.

؟

تمرين



1. لماذا لم يطلق بيلاطس يسوع؟
 - أ. وجد يسوع مذنباً.
 - ب. خاف من الناس.
 - ج. أراد أن يطلق بار ابياس.

يسوع يسمر على الصليب

الهدف 2: بين معنى وصراع لقب يسوع الذي تم تعليقه فوق الصليب.

اقرأ يوحنا 19: 16-27

وصُلب يسوع مُسمرًا إلى خشبة بين لصين، وفوق صليبه عبارة معلقة تقول: "يسوع الناصري، ملك اليهود." لم يعجب ذلك رؤساء الكهنة لكن بيلاطس رفض تغييرها.

وبينما كان يسوع يعاني الأم الصلب، كان يفكر بالآخرين لا بنفسه، ورتب أن تكون أمه العذراء في رعاية تلميذه يوحنا. وفي أناجيل أخرى نقرأ أنه صلى أن يغفر الله الأب لصاليبه.

؟

تمرين



2. ما هي الالفة التي أمر بيلاطس بتعليقها فوق صليب يسوع؟

أ. يسوع الناصري المذنب بتهمة الخيانة.

ب. يسوع الناصري الذي كسر ناموس موسى.

ج. يسوع الناصري ملك اليهود.

موت يسوع

اقرأ يوحنا 19: 28-30

جميع نبوات العهد القديم حول موت المسيح من أجل خطايانا تمت بموت يسوع على الصليب. حدث كل شيء تماماً كما تنبأ الأنبياء قبل ذلك الوقت بمئات السنين. حتى اقتراع الجنود على ملابس يسوع وتقديم الخل له، ذكرت في النبوات.

"وفي عطشي يسقونني خلًا" (مزمور 69: 21)

ثم قال يسوع "قد أكمل" بمعنى أنه تم العمل الذي أعطاه الله أن يعمل. وإذا مات، أكمل دفع ثمن خلاصنا.

نعم، إنها خطايانا التي جعلت يسوع يموت. فليس بوسعنا أن نلوم صالبيه أو بيلاطس أو الجنود الرومان الذين صلبوه. إنها الخطية، خطيتنا نحن، التي جعلته يمشي بقدميه إلى الصليب لكي يخلصنا. ألا يجعلنا ذلك نشعر بالأسف من نحو ما اقترفناه من خطايا؟! ألا يدفعنا ذلك إلى الامتناع عن عمل الأمور التي أدت بيسوع إلى الموت؟! كل ما علينا هو أن نطلب من الله غفران خطايانا. نقبل ما عمله يسوع من أجلنا فنخلص، فهو قد مات بدلاً منا.

"الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة، لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر"

(1 بطرس 2: 24)



تمرين



3. ماذا قصد يسوع بقوله "قد أكمل"؟
- أ. حكومة جديدة استلمت زمام الأمور.
- ب. عمل الخلاص قد تمّ.
- ج. كل أمل بإنشاء مملكته قد زال.
4. مَنْ الملام على موت يسوع؟
- أ. رؤساء الكهنة فقط.
- ب. السنهدرين وبيلاطس والجنود الذين نفذوا الحكم.
- ج. نحن وجميع الذين أخطأوا. خطايانا جعلته يموت.
5. ماذا ينبغي أن نفعل الآن؟
- أ. ينبغي ألاّ نتهم أحداً في محكمة.
- ب. ينبغي أن نلوم الذين صلبوا يسوع ونحاسب نسلهم على ذلك.
- ج. ينبغي أن نتراجع عن خطايانا ونطلب المغفرة من الله.

طعن جنبه بالحربة

كان الصلب من أبطأ أساليب الإعدام وأكثرها تعذيباً. وكان الجنود يكسرون أقدام المصلوبين لكي يموتوا بسرعة أكبر. فلما جاءوا إلى يسوع وجدوا أنه قد مات فلم يكسروا عظامه. وذلك ليتم ما قيل في النبوات.

ولما طعنوه بحربة، كان ذلك أيضاً تكميماً لنبوةٍ أخرى
تتعلق بينبوع مفتوح من أجل غسل خطايانا:

"في ذلك اليوم يكون ينبوعٌ مفتوحاً لبيت داود
ولسكان أورشليم للخطية والنجاسة"

(زكريا 13: 1)

"دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية"

(1 يوحنا 1: 7)

؟

تمرين



6. احفظ 1 يوحنا 1: 7.

7. اقرأ زكريا 13: 1 ثلاث مرات.

دفن يسوع

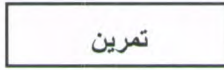
يوسف الرامي ونيقوديموس كانا من القادة الدينيين
المرموقين وكانا عضوين في السنهدين. وهما لم يصوتا
لصالح قرار إعدام يسوع، فحتى تلك اللحظة كانا مؤمنين
بيسوع سرّاً وخائفين من الدفاع عنه جهاراً.

يصعب أحياناً على أشخاص ذوي مراكز رفيعة أن
يعلنوا انتماءهم ليسوع جهاراً، وقد يشعرون بالخجل إذا
ذهبوا إلى كنيسة أغلب أعضائها فقراء. ربما يخافون أن
يفقدوا أعمالهم إذا آمنوا بالمسيح. لكن الله أعطى نيقوديموس
ويوسف الرامي شجاعةً ليطلبوا جسد يسوع ويدفنوه،

مظهرين احترامهم ومحبتهم له. وفي ذلك تتمिम نبوءة أخرى تقول إنَّ المسيا سيُدفن مع غني عند موته.

وكانت العادة أن يُلفَّ جسد الميت بعد أن يدهن بالطيوب ثم يوضع في كهف أو مغارة محفورة في جانب تلة صخرية. ونعلم من الأناجيل الأخرى أنَّ جسد يسوع قد دُفن في قبر يوسف الرامي.

لم يكن هناك وقتٌ لإتمام إجراءات الدفن كما يجب، لأنَّ يسوع مات، وكان السبت قد بدأ مع مغيب الشمس. لذلك وُضع جسد يسوع دون استكمال المراسيم اللازمة.



8. ماذا صنع بجسد يسوع؟

أ. دفنه نيقوديموس ويوسف الرامي.

ب. دفنه التلاميذ.

ج. ترك على الصليب.

9. لماذا لم تُستكمل إجراءات الدفن؟

أ. كان أتباع يسوع خائفين.

ب. مات يسوع قبل السبت بقليل ولا أحد يستطيع أن يعمل بعد.....

ج. لم يكن لدى التلاميذ مالٌ كافٍ لشراء المواد اللازمة للدفن.

10. صلّ أن يعطي الله الشجاعة للمؤمنين بالسر لكي يأتي الوقت الذي يعلنون فيه إيمانهم.



تحقق من إجاباتك

4. ج. نحن وجميع الذين أخطأوا. خطايانا جعلته يموت.
1. ب. خاف من الناس.
5. ج. ينبغي أن نتراجع عن خطايانا ونطلب المغفرة من الله.
2. ج. يسوع الناصري ملك اليهود.
8. أ. دفنه نيقوديموس ويوسف الرامي.
3. ب. عمل الخلاص قد تمّ.
9. ب. مات يسوع قبل السبت بقليل ولا أحد يستطيع....